يعلم السر في السموات والأرض انه كان غفورا رحيما وبالجملة الثابت
انه انما فاض عليه العصمة ليكون اسوة وقدوة بالرسل والانبيا
المتقدمين والاولياء الصالحين مما اجرى الله تعالى عنهم واثنى عليهم
لسعيهم في امور عوتبوا عليها واستوجبوا بذلك من الله العتاب
والعذاب فتم له بذلك مكارم الاخلاق فيما يتعلق بامر الله سبحانه
واستحكم حسن ادائه فوله الانبيا الى الله عز وجل عليه وقال وانك
لعلى خلق عظيم ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن ۞
والجملة الثالثة انه انما فاض عليه العصمة ليتم به صلى الله عليه
وسلم اعلاء ما شرفه وشرف امته وعلو مقاديرهم وذلك انه لما
نظر في اجابة الامم من قبله علم انه عوفي عفو امته عن كثير مما امتحن
به الاولياء والانبياء وحفف عنهم في الشرائع ورفع عنهم الاغلال
والاثقال التي لحقت الامم الماضية كما قال بعض المفسرين في تفسير
قوله تعالى ما سبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ان النعمة الظاهرة
تخفيف الشرائع والباطنة تسقيط العقاب وقال عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج
وقد يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فاقتضى ان الله صلى
الله عليه وسلم راعى فضل نفسه وفضل امته
وعلم ان الله تعالى خصه وامته بكرامات لم تحصل لاحد من الانبياء

فان بنى يعقوب جاءوا ابا هم عشاء وهم يبكون زورا ومخرقه
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا الى قوله
تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب لانه لم يكن دم يوسف كما
كان دم شاه وقرات عائشه بدم كذب بكال غدر مجمعه اى طرى
فلما قالوا ذلك ليعقوب عليه السلام بكا وقال لهم اروني قميصه
فاروه فقال تالله ما رات قط اليوم ذئبا احلم من هذا اكل ابني ولم
يشق عليه جيبا ولا خرق له ثوبا ثم صاح صيحه وخر مغشيا عليه فلم يفق
الا بعد ساعه طويله فلما افاق جعل يشم قميصه ويقبله
ويشمه ويضعه على وجهه وعينه واخبرنا ان يحيى حدثنا
احمد بن ابرهيم بن شاذان اخبرنا عبد الله بن ثابت حدثنا ابو سعيد
الاشج حدثنا ابو اسامه حدثني زكريا عن سماك عن الشعبي قال
كان في قميص يوسف عليه السلام ثلثمايات حز جاءوا بقميصه
الى ابيه فقالوا والله الذئب قال ابوه لو والله الذئب لشق قميصه وجعل
يعجب الباب فادرك فشقت قميصه من خلف فعرف الملك انه
لو كان هو الذي راودها لكان الشق من بديه وحيث التقى على وجهه
فاوتد بصيرا قالوا فلما اصبح اخوه يوسف من الغد رجعوا الى مراعيهم
فقال بعضهم لبعض قد رايتم ما كان من تكذب اسلم البارحه فان
اردتم ان نصدقكم ونخرجكم من الاثمه فروا بنا الى الجب حتى نخرج
يوسف ونفرق من ضلاعه ولحمه فنجيء به الى يعقوب فقال لهم

وكان رجلا كافرا فاسلم على يديه واعطاه اربع مائة دينار وخلى سبيله
فاوحى الله تعالى اليه قد عتقتك من الرق واسلم الكافر واعطاك
مكان كل درهم دينارا ولا تخسر على الله احدا ان فهذا اخر قصة الخضر
وموسى وقد اتممنا عليهم السلام تلوه في المجلد الثاني خبر عامل
قتيل بني اسرايل وقصة البقرة ان شا الله تعالى والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا وصلوا الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا
وافق الفراغ من نسخها في اوايل الليلة المسفرة عن يوم الاحد
تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة على يد العبد الفقير
الراجي عفو ربه علي بن مسعود بن عبد الرحيم
عفى الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين
تمت

SCHOOL OF ORIENTAL STUDIES LONDON